الجايزة والتناشد والمناشدة مرادة التعرض على البعض
شعرا ويتذاكرون أشياء من أمر في نسخة من أمور
الجاهلية في نسخة جاهليتهم وهي ما قبل الإسلام وهو
ساكت لا يمنعهم وربما يتبسم بصيغة الماضي وفي نسخة
بصيغة المضارع وهو بسوا بفهما انسب معهم والتبسم
الضحك من غير صوت يتبسم وأشار بقرينة بربما إلى
أن ذلك كان نادرا وفيه حل إنشاد وإسماع الشعر
الذي لا فحش فيه ولا خنا وإن اشتمل على ذكر أيام الجاهلية
ووقائعهم في حروبهم ومكارمهم ونحو ذلك ويحتمل أن
ذكرهم أمور الجاهلية على وجه الندم والتأسف فلذا
سكت بل أظهر البشاشة بمشاهدة هذا العمل أو الأشعار
التي يتناشدونها كانت حكما ومعارف فهي عبادة أيضا
ذكره العصام وتعقبه الشارح بأن قاعدة أن الإفادة
أولى من الإعادة يؤيد أن المراد الإباحة وفيما قبله
السنة الحديث السابع حديث أبي هريرة ثنا علي بن حجر
ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أشعر
كلمة تكلمت بها العرب أي أجودها وأحسنها وأدقها
وأرقها فهو أبلغ من قولهم شعر شاعر كلمة لبيد ألا كل
شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل ولما سمع
ذلك عثمان قال كذب لبيد نعيم الجنة لا يزول فلما وقف
على قوله نعيمك في الدنيا غرور وحسرة البيت
قال صدق والعرب اسم مونث ولهذا وصفوه بالمونث

فقالوا

فقالوا العرب العاربة والعرب العرباء وهم خلاف العجم
ورجل عربي ثابت النسب في العرب وإن كان غير فصيح
وهم أولاد إسماعيل قيل سموا عربا لأن البلاد التي سكنوها
تسمى العربات وقيل العرب العاربة هم الذين تكلموا
بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم والعرب
المستعربة هم الذين تكلموا بلسان إسماعيل وهي لغات
الحجاز وما والاه الحديث الثامن حديث عمرو بن الشريد
ثنا أحمد بن منيع ثنا مروان بن معاوية بن الحرث بن
أسماء الكوفي الفزاري الحافظ نزيل مكة ودمشق ثقة
يدلس أسماء الشيوخ خرج له الجماعة عن عبد الله بن عبد
الرحمن الطائفي قيده به لأن المطلق في الشمائل الدارمي
وهو ابن يعلى بن كعب أبو يعلى الثقفي قال أبو حاتم
ليس بالقوي وقال غيره صدوق يخطئ ويهم من الطبقة
السابعة خرج له الجماعة عن عمرو بن الشريد قال العصام
لم أجد ترجمته وأقول هو عمرو بن الشريد بن سويد عن أبيه
وسعد وطائفة وعنه إبراهيم بن ميسرة ويعلى بن عطاء
وطائفة طائفيون عن أبيه شريد كسعيد صحابي مشهور
شهد بيعة الرضوان قيل اسمه عبد الملك الثقفي خرج
له البخاري في الأدب وأبو داود وابن ماجه قال
كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم أي راكبا خلفه
قال في المصباح الردف الذي تحمله خلفك على ظهر
الدابة تقول أردفته إردافا وارتدفته فهو رديف
وردف ومنه ردف المرأة عجزها وجمعه أرداف واستردفته

الفرق بين العرب العاربة والمستعربة

مات سنة ثلاث وتسعين ومائة صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)